ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة

اعداد

محمد فاروق محمد غانم

أستاذ مساعد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التحقق من مدى فاعلية برنامج للتدخل المهني في اطار العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة ، والدراسة من النوع التجريبي وذلك عن طريق التجربة القبلية . البعدية بإستخدام مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة تشمل كل مجموعة (15) مفردات من الذين تنطبق عليهم شروط العينة من السيدات غير العاملات بنادي المرأة بمركز شباب المنصورة. واعتمدت الدراسة على مقياسالوعي التنموي للمرأة غير الذي أعده الباحث والمقابلات الفردية والجماعية مع أعضاء المجموعة التجريبية. وتوصلت نتائج الدراسة الي أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة عند مستوى معنوية (0.01) لصالح التطبيق البعدي. مما يشير إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التدخل المهني في اطار العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة .

الكلمات المفتاحية : العلاج المعرفي السلوكي- الوعي التنموي- المرأة

Abstract

The practice of cognitive-behavioral therapy in case work for developmental awareness to non-working women

This study aimed to try to verify the effectiveness of a professional intervention program within The practice of cognitive-behavioral therapy in case work for developmental awareness to non-working women.

The study is of the experimental type through the pre-post experiment using two groups, one experimental and the other a control that includes each group (15 Vocabulary of those who meet the conditions of the sample of non-working women in the Women's Club of Mansoura Youth Center. The study relied on a measure of developmental awareness of women other than that prepared by the researcher and individual and group interviews with members of the experimental group. The results of the study concluded that there are statistically significant significant differences between the averages of the scores for the pre and post application of the non-working woman's development awareness scale at a significant level (0.01) in favor of the post application. This indicates the positive impact of the professional intervention program within The practice of cognitive-behavioral therapy in case work for developmental awareness to non-working women.

Key words : cognitive-behavioral therapy- developmental awareness- women.

أولا : مشكلة الدراسة :

احتلت المرأة وقضاياها حيزا كبيرا من الاهتمام العالمي في الفترة الأخيرة وتجلى هذا الاهتمام من خلال المؤتمرات العالمية والإقليمية والقومية التي تناولت موضوع مشكلات المرأة (اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وصحيا وعلميا وسياسيا).

وأصبحت مشكلات المرأة من الموضوعات المطروحة بقوة على كل الساحات وفي شتى الاتجاهات ولعل ذلك يعود الى أن وضع المرأة في أي مجتمع يعتبر مقياسا لمدى تطور ونمو المجتمع، حيث يقاس تقدم المجتمعات بمدى اهتمامها بالمرأة ومشاركتها في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية.

وتعتبر قضية التنمية هى محور الاهتمام والشغل الشاغل للدول النامية باعتبارها أحد السبل التى يجب أن تنتهجها تلك الدول للخروج من دائرة التخلف وتحقيق التقدم المنشود , ولتحقيق ذلك تسعى تلك الدول إلى الاستخدام الأمثل لطاقاتها وامكانياتها المادية والبشرية , ويعتبر العنصر البشرى بنوعيه من أهم موارد المجتمع الصانعة للتنمية , والهدف لها فى ذات الوقت.[1]

وتسعى كافة الدول إلى تحقيق التقدم الاجتماعى والاقتصادى معتمدة على تنمية الموارد البشرية ؛ والتى تعد إحدى ثروات المجتمع , والتى تمثل هدف التنمية ووسيلتها.[2]

ويسعى المجتمع المصرى إلى التقدم والوصول إلى التنمية الشاملة من خلال تنظيم موارده البشرية ؛ لأنها عنصر مهم من عناصر الإنتاج , فالعنصر البشرى فى التنمية هو محور عملية التنمية فى أى مجتمع من المجتمعات , وهو المحرك الأول فى عملية التنمية , لذلك لابد من استثمار كافة الطاقات البشرية بما فى ذلك المرأة بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة.[3]

وتشكل النساء تقريباً (50%) من عدد سكان العالم , لذا يحظى موضوع المرأة باهتمام غير مسبوق على المستويات الدولية والقومية والمحلية , ويشترك فى ذلك الدول المتقدمة والدول النامية , حتى صار موضوع المرأة وتنميتها أحد المكونات الأساسية فى برامج التنمية البشرية خاصة , وبرامج التنمية الشاملة عامة.[4]

وتمثل المرأة نسبة كبيرة من سكان المجتمع المصرى , وتعتبر أساس الأفراد أيضاً , فهى التى عن طريقها يخرج أفراد المجتمع إلى الوجود , وهى التى عن طريقها ينمو أفراد المجتمع وينتشرون فى كل جوانب المجتمع يفكرون ويعملون.[5]

فمكانة المرأة المصرية فى المجتمع الحديث لا يمكن تفسيرها بالاعتماد على مجموعة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية تلاحظ فى الحاضر فقط أو فى ظروف المجتمع وأوضاعه الراهنة , وإنما لابد من الرجوع إلى الخلفية التاريخية والثقافية التى أعطت المرأة المصرية ذلك الوضع الذى تحتله الآن فى المجتمع , والذى يؤهلها للقيام بأدوار ومهام معينة لها انعكاساتها إيجابياً وسلبياً على أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.[6]

هذا وتعتبر المرأة غير العاملة من أكثر شرائح المجتمع احتياجاً لأوجه التنمية والمساندة حتى تتمكن

من أداء دورها تجاه أسرتها ومجتمعها , لذلك فإن تزويد المرأة غير العاملة بالمهارات والقدرات هى أحد العوامل الرئيسية للتنمية وسط التغيرات الاقتصادية العالمية وهذا يتطلب بذل مزيداً من الجهود التى تستهدف تنمية الوعى لديها.[7]

وقد شغلت قضايا المرأة غيرالعاملة اهتماماً خاصاً فى العقد الأخير من القرن العشرين وذلك من أجل رفع مستواها الثقافى والاجتماعى والصحى والسياسى , مع إبراز أهمية الدور الذى تقوم به سواء داخل الأسرة أو فى المجتمع , وقد انعكس هذا الاتجاه فى المؤتمرات الدولية الخاصة بالأمم المتحدة ابتداءً من مؤتمر البيئة عام (1992م) , وحقوق الإنسان فى فيينا , ومؤتمر السكان والتنمية فى القاهرة عام (1994م) , ومؤتمر التنمية الاجتماعية بكوبنهاجن عام (1995م) , ومؤتمر المرأة العالمى ببكين عام (1995م).[8]

وقد تحقق للمرأة المصرية عن طريق التشريع على مدى النصف قرن الماضى ما ضاعف من فرص خروجها للعمل ومشاركتها فى تحقيق التنمية , وكان صدور الدستور عام (1971م) بما حواه من مبادئ مثالية فى هذا الصدد فاتحة لإنطلاقة قوية نحو تعميق الحرية والمساواة فى نفس المرأة لتأخذ منها زادها فى تحقيق أهدافها وأداء رسالتها فى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.[9]

ويجب الإشارة إلى أن واقع المرأة في أي مجتمع يشكل معيارا للحكم على درجة النمو الحقيقي لهذا المجتمع وارتقائه ، فحدود هذا المجتمع هي نفسها درجة التقدم والنمو الحقيقي لهذا المجتمع ، كما أن الحدود هي ذاتها درجة تقدم المرأة في المجتمع فعندما يكون بالمجتمع تخلفا ما ، فإن النصيب الأكبر من هذا التخلف يكون للمرأة[10].

وهذا يعكس أن قدرات النساء وفاعليتهن عامل رئيس لإنجاز أهداف التنمية فإذا لم تتحسن قدرات النساء فإن أهداف التنمية لن تتحقق[11] ومما يزيد الأمر صعوبة أن تلك القدرات يعزز بعضها الآخر ، بمعنى أن التمتع بمستوى معيشة كريم يتطلب أن يتوافر لدى الفرد المعرفة الجيدة وأن يتمتع بصحة جيدة ، مما يسهم في مشاركة اجتماعية وسياسية واقتصادية جيدة[12].

وأمام واقع المرأة الاجتماعي الذي يعوق النساء عن القيام بأدوارهن على خير وجه ، فإن الأمر يقتضي صياغة سياسة اجتماعية تعمل على دعم حقوق المرأة والنهوض بها اجتماعيا[13].

ويرى البعض أن تلقي المرأة المساعدة دون أن تبذل أي جهد للحصول عليها يجعلها تعزف عن المشاركة في تنمية ذاتها أو مجتمعها لذلك أصبح الاستثمار في قدرات المرأة وتمكينها أضمن السبل للإسهام في تحسين مستوى معيشتها واعتمادها على قدراتها ومواهبها[14].

ويجب الإشارة إلى أن زيادة الوعي التنموي للمرأة بصفة عامة وغير العاملة بصفة خاصة أمر تفرضه الضرورة الاجتماعية ، خاصة في ظل ما توصلت له بعض الدراسات من أن ثمة ضعفًا في الوعي العام لدى المرأة بصفة عامة سواء ما يتصل بالجانب الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي أو الاقتصادي[15] والمرأة غير العاملة بصفة خاصة كما أشارت لذلك دراسة (Srivastava , S –K : 2005) [16]

ومن أجل هذا تم تكوين عدة أجهزة ومؤسسات لرعاية المرأة والاهتمام بها ومن بين هذه الأجهزة نادي

للمرأة بكل مركز شباب مطور على مستوى جمهورية مصر العربية ، ونادي المرأة هو جماعة متكاملة ومنظمة من السيدات والفتيات داخل مركز الشباب ويسعى النادي لتحقيق الوعي العام لدى المرأة في كافة المجالات ، خاصة مستوى المرأة غير العاملة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، وتزويدها بالمعلومات والمهارات التي تساعدها في تحقيق هذا الهدف ، وذلك لتصبح المرأة أمًا أكثر صلاحية وربة منزل أكثر مهارة وعاملة أكثر إنتاجا ومواطنة أكثر إسهاما في خدمة مجتمعها خاصة وأن المرأة غير العاملة (المتفرغة) للمنزل تصل نسبتها إلى (66.71%) من إجمالي سكان ج.م.ع وتمثل نسبة المرأة غير العاملة في محافظة الدقهلية على سبيل المثال (66.67%) من إجمالي سكانها وذلك وفقا لإحصاء 2016 [17] وهي نسبة كبيرة إضافة إلى حرمانها بدرجة ما من بعض الخدمات أكثر من المرأة الحضرية مع انخفاض مستوى الدخل في الريف عن الحضر هذا بالإضافة إلى أن أندية المرأة بمراكز الشباب خاصة الريفية منها تعمل في إطار فلسفة تنمية المرأة والتي تقوم على فكرة النظر إلى المرأة كأحد العناصر البشرية المنتجة بالمجتمع لو نظمت صفوفها وكان هناك وعي بمتطلباتها واحتياجاتها ومشكلاتها مع مسايرة وعي المخططين لإشباع تلك الاحتياجات من خلال مراعاتها عند وضع خطة العمل بتلك الأندية فإن ذلك يؤدي إلى تغيير اتجاهاتهن ورؤيتهن لبرامج ومشروعات التنمية كما أشارت لذلك دراسة (مجدي محمد مصطفى ، 1997)[18]

وعلى الرغم من الدور الذي تلعبه المرأة في تنمية المجتمع وما يستوجبه من اهتمام من سائر المؤسسات النظامية واللانظامية بما فيها مراكز الشباب الملحق بها أندية المرأة. إلا أن التغيير في أداء هذه الأدوار ما زال يواجه ببعض المعوقات التي تحول دون تنمية وعي المرأة بهذه الأدوار ، وبالتالي يوجد وعي مقصور على أن دور المرأة يتمثل في الدور الأسري فقط مما يستوجب ضرورة تنمية وعيها بأدوارها المختلفة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تنمية هذا المجتمع من جانب وأن هناك ندرة نسبية لأندية المرأة بمراكز الشباب من جانب آخر ، فتحتوي محافظة الدقهلية على سبيل المثال على (467) مركز شباب موزعة على الريف والحضر ويبلغ عدد أندية المرأة بمراكز الشباب المطورة (14) ناديًا للمرأة[19] الأمر الذي يستوجب الوقوف على أدوار هذه الأندية في تنمية وعي المرأة ببرامجها ومشروعاتها التنموية ومدى تحقيقها لأهدافها وذلك للعمل على الارتقاء بهذه الأدوار الواقعية لنادي المرأة وبما يشجع المراكز الأخرى على تبني إنشاء هذه الأندية بها.

وإذا كان إمداد المرأة بالمعارف والمهارات مع تهيئة الفرص المجتمعية التي تشجعها على أن تخوض معارك التنمية يعد هدف أساسي من أهداف ممارسة الخدمة الاجتماعية في معظم المنظمات المهتمة بتحسين أوضاع المرأة. حيث تعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن التي تتعامل مع المجتمع وتسعى إلى المساهمة الإيجابية في حل مشكلاته ومواجهة معوقاته ، ويعتبر العمل مع المرأة أحد اهتمامات الخدمة الاجتماعية التي تسعى من خلالها إلى تحقيق تكامل معارفها ومهاراتها وتنميتها لتأكيد حقوق المرأة[20].

لأن مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل على تحسين الأداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات وتقدم خدمات وقائية وعلاجية وتنموية لعملائها، وطريقة خدمة الفرد كاحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تعتبر

مكونا أساسيا بجانب الطرق المهنية الأخرى لتحقيق فاعلية المهنة في تحسين نوعية حياة المرأة ، وذلك لما يتوفر لدى الطريقة من نظريات ونماذج ومداخل علاجية أصبحت تعمل من خلالها لتساير التغيرات المعاصرة بما تفرزه من مواقف ومشكلات مستحدثة.

ويعتبر العلاج المعرفي السلوكي (cognitive – Behavior Therapy) من أهم المداخل العلاجية التي استخدمت في خدمة الفرد ، ولقد أكد شيرمان (Sherman , 1987) على أن الهدف الأساسى فى العلاج المعرفى السلوكى هو مساعد ة العملاء على تغيير عملياتهم المعرفية بطريقة تمكنهم من التغلب على مشكلاتهم النفسية والسلوكية على أساس أن مشكلة الفرد تكمن في أن مشاعره وسلوكه الخاطئ ترجع الى العمليات المعرفية الخاطئة من تفكير واعتقادات وتخيلات ترتبط بما يعيشونه من أحداث ومواقف مما يؤثر على علاقاتهم وتفاعلاتهم[21]

وتتضح أهمية تنمية وعي المرأة بصفة عامة وغير العاملة بصفة خاصة من أنها لديها من القدرات والإمكانيات ووقت الفراغ ما يمكنها من التجديد والتغيير وقبول الأفكار البناءة في حقل التنمية والتي تساعدها على مواجهة مشكلاتها وحاجاتها بدلا من استقبالها لبرامج الإعلام غير الهادفة من خلال الشعارات البراقة وهذا ما أكدته دراسة (منال فاروق سيد : 2004)[22]

وفي ضوء العرض السابق وما أشارت إليه الدراسات السابقة يتضح أن ثمة مشكلات اجتماعية لازالت تواجه المرأة المصرية عموما وغير العاملات منهن بصفة خاصة في أداء أدوارهن التنموية ، ولما كانت الخدمة الاجتماعية عموما وخدمة الفرد خاصة لها أدوارها في تهيئة المناخ المجتمعي لتقبل المرأة كشريك في التنمية حيث تسعى لتزويد العملاء بصفة عامة والمرأة غير العاملة بصفة خاصة بالمعرفة والمهارات اللازمة لتحسين أداءها الاجتماعي بالشكل الذي يمكن من خلاله مواجهة انخفاض الوعي التنموي لديها وخاصة في ظل التحديات المعاصرة التي أصبحت تؤكد على الشراكة في التنمية جنبا إلى جنب حتى تتحقق الاستدامة والإنصاف والعدالة والتمكين فإن المشكلة الراهنة تتحدد في.

"ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة "

ثالثا: أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

1- الاهتمام العالمى والمحلى من قبل الهيئات والمؤسسات الدولية والمحلية بمشكلات المرأة بصفة عامة والمرأة غيرالعاملة بصفة خاصة.

2- ضرورة الاهتمام بفئة لها أهميتها فى بناء المجتمع , حيث أن المرأة غير العاملة يمكن استثمار قدراتها وامكانياتها فى مجال التنمية فى أى مجتمع من المجتمعات كما أنها الركيزة الأساسية لنهضته وتقدمه.

3- المرأة غير العاملة تمثل إحدى فئات التركيب النوعى لسكان المجتمع المصرى من ناحية ومن ناحية أخرى فهى تمثل أكثر من نصف المجتمع ومسئولة عن المشاركة فى رعاية وإعداد النصف الآخر للقيام بدوره.

4- المرأة غير العاملة تمثل أحد الآليات الهامة فى عملية تنمية رأس المال البشرى نظراً لأدوارها المتعددة فى

إطار أسرتها من جانب ومجتمعها الأكبر من جانب آخر.

5- تحسين نوعية الحياة للمرأة غير العاملة أصبح من الضروريات , وذلك لأن المرأة غير العاملة تمثل رصيداً بشرياً تتعاظم أهميته من أجل إحداث التنمية الشاملة فى المجتمع لمواكبة مجتمع المعلومات والمعرفة.

6- يعمل الوعي التنموي على زيادة ثقة النساء بأنفسهن وتطوير قدراتهن وكذلك فتح قنوات الاتصال بينهن وبين المؤسسات المجتمعية وتمكينهن من الوصول للموارد لكي تتسع فرص الخيارات أمامهن وبالتالي إشباع احتياجاتهن.

7- رفع مستوى الوعي التنموي للمرأة غير العاملة يشكل إتاحة الفرصة أمامها للتعرف على أدوارها وواجباتها.

8- يسهم الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في تدعيم روح المساعدة الذاتية بالوسائل الديمقراطية عن طريق التعليم والتوجيه والإرشاد.

9- تردد المرأة غير العاملة للاستفادة من خدمات أندية المرأة يدل على رغبتها في تحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية مما يسهل تقبلها للجهود التي يمكن أن تبذل بشأن تحقيق ذلك.

10-تضح أهمية هذه الدراسة فيما يمكن أن تقدمه للمتخصصين من الأكاديميين والممارسين من إضافات نظرية وعلمية فى مجال اكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة .

11-اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة بالتعامل مع المشكلات الاجتماعية , وتعتبر مشكلة نقص الوعي التنموي للمرأة غير العاملة من أهمها وأخطرها على المجتمع.

12- ما يمكن أن تسهم به هذه الدراسة من فائدة نظرية وعلمية للمهنة بصفة عامة ولتخصص خدمة الفرد بصفة خاصة فيما يتضح من استخدام النظريات العلمية لخدمة الفرد للتعامل مع مشكلات المرأة غير العاملة.

ثالثا : أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الي تحقيق الأهداف التالية :

هدف رئيسي :

اختبار تاثير برنامج للتدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.

أهداف فرعية :

1- التعرف علي دور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاجتماعي.

2- التعرف علي دور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاقتصادي.

3- التعرف علي دور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة

في الجانب السياسي.

رابعا : فروض الدراسة :

فرض رئيسي :

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.

وينبثق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية علي النحو التالي :

1- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاجتماعي.

2- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاقتصادي.

3- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب السياسي.

خامسا : مفاهيم الدراسة :

(1)- مفهوم العلاج المعرفي السلوكي:

يعد الإتجاه المعرفى السلوكى من المداخل العلاجية الحديثة المستمدة من النظريات المعرفية كأحد نظريات التعلم فى علم النفس والإرشاد النفسى , وترجع نشأة العلاج المعرفى السلوكى إلى "دونالد ميتشينوم Donald Mainchenbum" أستاذ علم النفس الذى أجرى العديد من الأبحاث مستخدماً الإتجاه المعرفى السلوكى , وقد خلص إلى أن التدريب على التعليمات الذاتية يمكن أن يكون فعالاً فى تغيير الأنماط المعرفية وبالتالى تعديل السلوك , لذا يفترض العلاج المعرفى السلوكى أن أنماط التفكير الخاطئة تسبب السلوك المضطرب ويهدف إلى تعديل المعتقدات غير العقلانية وغير الواقعية الهازمة للذات وتعليم الفرد أساليب تفكير أخرى عقلانية وإيجابية عن طريق الحوار وطرق الإقناع.[23]

والعلاج المعرفى السلوكى هو فى الواقع مزيج من اثنين من العلاجات هما: العلاج السلوكى والعلاج المعرفى , الذى يركز على تأثير الأفكار والمشاعر (الإدراك) والسلوكيات التى تتسبب فى إحداث معاناة نفسية أو اختلال وظيفى.[24]

ويعرف العلاج المعرفى السلوكى بأنه أحد أساليب العلاج الحديثة نسبياً , والذى اهتم بإدخال العمليات المعرفية إلى حيز العلاج , ويتضمن عدداً من الاستراتيجيات والفنيات العلاجية , ويتعامل النموذج مع العديد من الاضطرابات من منظور ثلاثى حيث يتناول المكونات المعرفية والإنفعالية والسلوكية لهذه الاضطرابات بغرض تعديل المكونات المشوهة منها والعمل على تحويلها إلى مكونات أكثر ملائمة.[25]

ويعرفه عبد الفتاح عثمان بأنه المنهج الذي يقوم على علاج سلوك الإنسان من خلال علاج أفكاره وأحكامه ومدركاته وأماله بالمنطق والعقلانية والمناقشة المفتوحة ومقاومة الحجة بالحجة حتى يتخلص من مشكلاته مع نفسه ومع الآخرين. [26]

ويري لويس مليكة بأنه منهج علاجي يحاول تعديل السلوك الظاهر من خلال التأثير في عمليات التفكير لدي العميل. [27]

ويعرفه عبد الستار إبراهيم بأنه تعديل السلوك والتحكم في الاضطرابات النفسية من خلال تعديل أسلوب تفكير العميل وإدراكاته لنفسه وبيئته. [28]

ويعرف العلاج المعرفى السلوكى بأنه العلاج الذى يهدف الى تصحيح الأفكار الخاطئة للعملاء عن عالمهم وأنفسهم بالإضافة الى محاولة تعديل السلوك . [29]

ويعرف هولون وبيك (Hollon & Beck) العلاج المعرفي السلوكي بأنه المدخل الذي يحاول تعديل الاضطرابات الحالية أو المتوقعة من خلال التعديل الفعال للإدراك أو للعمليات المعرفية . [30]

ويقوم العلاج المعرفي السلوكي على الاعتراف بمجموعة من المسلمات هي: [31]

1. أن التعليم الإنسانى عملية تحدد معرفياً .
2. أن السلوك الذي يفكر فيه الإنسان قبل أن يتعلمه يكون أفضل من السلوك الذي يتعلمه دون أن يفكر فيه ويتأمل في فوائده.
3. لابد أن يشارك العميل مع الأخصائي في مختلف خطوات التقدير والتدخل .
4. الاتجاهات والخبرات المعرفية جميعها جوانب بالغة الأهمية وتلعب دوراً هاماً في تقويم السلوك وتقديم العلاج

ويعرف العلاج المعرفي السلوكي إجرائيا في هذه الدراسة أنه نمط من التدخل المهني يعتمد على التركيز علي:-

1. تغيير الأفكار والمعلومات الخاطئة لدى المرأة غير العاملة عن الوعي التنموي .
2. تغيير المشاعر السلبية لدى المرأة غير العاملة عن الوعي التنموي .
3. تعديل سلوكيات المرأة غير العاملة عن الوعي التنموي .
4. ممارسة الباحث للأساليب العلاجية الخاصة بالعلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لاكساب المرأة غير العاملة الوعي التنموي .

خصائص العلاج المعرفى السلوكى: [32]

يتميز النموذج المعرفى السلوكى بمجموعة من السمات والخصائص هى:

1- العلاج المعرفى السلوكى أحد الروافد الحديثة للنظريات المعرفية وقد بدأ فى الظهور فى علم النفس والإرشاد النفسى ولكن سرعان ما أخذه المتخصصون فى الخدمة الاجتماعية ليصبح أحد الاتجاهات

الحديثة فى الممارسة المهنية.

2- أنه يهدف إلى تغيير السلوك وثيق الصلة بالمشكلة , ومحاولة تعديل المشكلة بالتزود بالأفكار فى المواقف المتميزة للعملاء وتعليمهم استخدام السلوك الصحيح مع الجماعات التى يتعاملون معها.

3- العلاج المعرفى السلوكى صالح للتطبيق مع جميع الفئات العمرية ومع العديد من أنواع المشكلات النفسية والاجتماعية.

4- يعتمد العلاج المعرفى السلوكى على إجراءات علاجية ترتكز على تغيير الأفكار والمشاعر والسلوكيات.

5- يهتم ممارس العلاج المعرفى السلوكى بالمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية ومدى تفاعلها مع البيئة المحيطة بالعملاء.

6- يعتبر العلاج المعرفى السلوكى من النماذج التى تحتاج إلى وقت قصير والتى تتسم بدرجة عالية فى البناء وسهولة التعلم وقابلية الاستخدام فى الكثير من المؤسسات.

7- العلاج المعرفى السلوكى اتجاه مختلط باعتبار أن الأساليب العلاجية للاتجاه هى خليط ما بين أساليب معرفية وأخرى سلوكية وثالثة معرفية سلوكية.

8- العلاج المعرفى السلوكى اتجاه يهتم بحاضر الإنسان دون النظر إلى ماضيه.

الأساليب العلاجية للعلاج المعرفى السلوكى:

هناك العديد من الأساليب العلاجية الخاصة بالعلاج المعرفى السلوكى والتى يمكن استخدامها فى مساعدة العملاء على حل مشكلاتهم وتنقسم هذه الأساليب إلى ثلاثة أنواع هى:[33]

1- أساليب معرفية.

2- أساليب انفعالية.

3- أساليب سلوكية.

ويحتوى كل من هذه الأساليب على مجموعة من التكنيكات العلاجية التى تساهم فى حل مشكلات العملاء.

(2)- مفهوم الوعي التنموي :

قبل استعراض هذا المفهوم سنوضح أولا مفهوم الوعي بصفة عامة كما يلي :

يشير المعنى اللغوي لكلمة الوعي إلى أنه "الحفظ والتقدير" الفهم وسلامة الإدراك " ووعى الشيء (يعيه) وعيا : أي "جمعه في وعاء" والحديث حفظه وفهمه وقبله ، والأمر : إدراكه على حقيقته[34].

وهناك من يعرف الوعي(Consciousness- Awareness) على أنه " اتجاه عقلي انعكاسي ، يمكن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به ، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي ، وإدراكه لذاته فرديا وكعضو في الجماعة"[35].

وينظر للوعي على أنه " عملية دينامية ليست ثابتة ، ولكنها عملية متغيرة لها مستويات وأبعاد مختلفة " فمعرفة الواقع وفهمه يتطلب القدرة على تحريك المرأة لهذا الواقع وتغيره ، أي أنه يحمل معنى الإيجابية ،

والإرادة والقدرة على اتخاذ القرار والبعد عن الاغتراب وذلك بالمشاركة ، ويتحقق ذلك عن طريق معرفة حقوقها وواجباتها ومشكلاتها ومشكلات المجتمع والعالم المحيط بها[36].

وأما بالنسبة لمفهوم الوعي التنموي:-

فهناك من يعرف هذا المفهوم على أنه " عملية فنية وعلمية في نفس الوقت ويستلزم ذلك أن يكون القائمون عليها على درجة كبيرة من الوعي بأهميتها من جانب ، وأن يكون المواطنون المخطط لتنميتهم على علاقات بالطبيعة وبالإنسان وبالأفكار ، وهو إدراك تصور يتحدد بحالة بنائية تاريخية لمجتمع معين بمعنى أن للوعي طابعه التاريخي البنائي"[37].

كما أن هناك من يقصد بالوعي التنموي على أنه " مجموعة من الأفكار والتصورات والقيم والمشاعر التي ترتبط بقضية التنمية والتي تشكل إدراك الفرد بواقع التنمية المعاصرة في المجتمع ، وتاريخها في الماضي وتصورها في المستقبل ويتضمن ذلك أيضا استعداد الفرد للمشاركة الإيجابية في التنمية وتصور دوره فيها "[38].

وأما المفهوم الاجتماعي للوعي فيقصد به " لا يقتصر فقط على النواحي السيكولوجية ولا يعني النواحي العقلية للإنسان ، فالإنسان يعيش في مجتمع ويرتبط بجماعة أو جماعات ويؤثر فيها ويتأثر بها فالوعي يرتبط أيضا بالبيئة الاجتماعية ومن فالوعي الاجتماعي يعد إذن ذات طابع جماهيري يشمل المعارف والآراء والتصورات التي يشترك فيها كثيرون"[39].

ومما سبق يمكن القول أن المقصود بالوعي التنموي في هذه الدراسة إجرائيا هو :

1- إقناع المرأة غير العاملة بضرورة مشاركتها في تنمية مجتمعها وذلك من خلال توافر كوادر مهنية وفنية متخصصة لمساعدتها على تغيير أفكارها ومشاعرها ومعارفها وآرائها إزاء الواقع الحالي لمشكلات ومعوقات التنمية وبالتالي تشكل إدراكها نحو حاضر التنمية ومشكلاتها من حيث ما ينبغي فعله أو تغييره في الواقع ومن ثم تشكل اتجاهها نحو المشاركة الفعالة والإيجابية في برامج التنمية.

2- مساعدة المرأة غير العاملة على تقبل المفاهيم الجديدة في عملية التنمية من خلال البدء من حيث هي ومعرفة مخاوفها واتجاهها ودرجة استعدادها لمساعدتها على تغيرها وإشعارها بأهمية آرائها في حل المشكلات المجتمعية والتي تتعلق ببرامج التنمية وبالتالي يحفزها لمزيد من المشاركة الإيجابية في عمليات.

3- أن تعي المرأة غير العاملة بحجم الخدمات المجتمعية التي تتوقف على درجة وعيها بما تحمله من أفكار التنمية وقيم واتجاهات وسلوكيات تعكس درجة انتمائها الحقيقي للمجتمع.

4- أن يعي أخصائي خدمة الفرد بضرورة وضع الآليات التي من شأنها يمكن استثمار القدرات الذاتية وتوظيف الطاقات التي تتمتع بها المرأة غير العاملة وتحقق التوازن عند استغلال الإمكانات المؤسسية بأندية المرأة.

5- ضرورة إلمام المرأة غير العاملة بأهمية مشاركتها البناءة في صنع القرار التنموي بما يقابل احتياجاتها المحلية ويمكنها من مواجهة مشكلاتها.

6- إن الوعي لا يعني فقط مجموعة المشاعر والأفكار والمعلومات التي تحملها المرأة تجاه عملية التنمية بل يشمل أيضا التفاعل والانصهار مع قضايا ومشكلات التنمية بحيث تدرك العلاقة الداخلية والروابط وأسباب مشكلات التنمية والآثار والنتائج المترتبة عليها.

(3)- مفهوم المرأة غير العاملة :

هناك من يرى المرأة غير العاملة بأنها " هي التي تقوم بالوظيفة الأصلية لها وهي وظيفة الأمومة وإدارة شئون الأسرة وتتفرغ لها بكل أوقاتها وجهدها ولا شك أنها سوف تتقنه أكثر من أن يكون لها عمل آخر بجانبه"[40].

وتعرف بأنها " الشخص المسئول وحده (دون الخادم المنزلي) عن معظم المهام المنزلية أو المسئول عن الإشراف على الخادم المنزلي الذي يقوم بهذه المهام وقد تكون ربة المنزل متزوجة كما قد لا تكون ، كما قد تكون عاملة خارج المنزل وقد لا تكون"[41].

ويقصد الباحث بهذا المفهوم خلال هذه الدراسة تلك المرأة التي تتسم بالصفات التالية :

1- أن تكون مصرية الجنسية.

2- أن تكون عضوة فعالة بمركز الشباب ولا يقل سنها عن 18 سنة.

3- ربة البيت التي تستقر داخل مملكتها فلا يشاركها أو يشرف عليها في عملها سوى أفراد أسرتها.

4- تعمل لحساب أسرتها دون أجر مادي.

5- لا تعمل سواء في القطاع العام أو الخاص أو بشكل موسمي أو ثابت.

6- قد يكون للمرأة غير العاملة عائل يتولى رعايتها أو قد لا يكون ليس لها عائل ولا تعمل.

7- قد تكون ريفية أو حضرية .

8- أن تكون متزوجة.

9- تقوم بعملها المنزلي فلا تتحمل سوى عبئا واحدا وبالتالي لا تتحمل عبء العمل الخارجي الذي قد لا يتناسب مع طبيعتها أو مع أوقاتها أو مع ظروفها.

10- أن تكون من المستفيدات من الخدمات التي تتيحها برامج وأنشطة نادي المرأة بمركز الشباب بالمنصورة.

(4) - مفهوم أندية المرأة Woman's Clubs

يعرف النادي بأنه " مجموعة من الناس مجتمعين معا ويتقابلون لأنهم يشتركون في نفس الاهتمامات"[42].

وينظر إليه على أنه " مجموعة من الناس مجتمعين مع بعضهم لهدف واحد متمثل في ممارسة هواياتهم"[43].

وتعرف أندية المرأة بأنها " جماعة متكاملة ومنظمة من السيدات والفتيات داخل مراكز الشباب تعمل لتنمية المرأة والفتاة من جميع النواحي الاجتماعية والصحية والنفسية والفكرية والروحية والرياضية من أجل تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع"[44].

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحث أن يحدد هذا المفهوم إجرائيا فيما يلي :

1- هي إحدى المؤسسات المعنية بتحويل المرأة غير العاملة إلى وحدة إنتاجية تركز على البعد الاجتماعي المتمثل في حماية الأسرة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

2- تساهم تلك الأندية في تحسين أوضاع المرأة غير العاملة بأساليب الرعاية والتدريب والتوجيه والعمل على زيادة كفاءتها بما يؤدي لتنمية الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع.

3-تعتمد على تنوع وسائل التعبير عن البرامج والأنشطة بالشكل الذي يحافظ للمرأة غير العاملة على مكانتها ويدعم هواياتها في ظل الأوضاع الاجتماعية السائدة التي يمر بها المجتمع.

4- لا يوجد لتلك الأندية مجالس إدارات فهي بالتبعية تخضع لمجلس إدارة مركز الشباب المطور.

سادسا : الدراسات السابقة :

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتم انتقاء الدراسات الأكثر ارتباطا بها وهي كالتالي :

أ) الدراسات العربية:

1-دراسة (إلهام عبد الحميد فرج ، كمال حامد مغيث 1992)

خلصت إلى أن الأوضاع الثقافية والتعليمية المتدنية للمرأة تنعكس على مشكلات اجتماعية أخرى أكثر صعوبة وهي انخفاض مكانة المرأة في مجالات التنمية ، فالجميع لا يشجعها عن طريق إتاحة الفرص الملائمة لها لأنه لا ينتظر منها الكثير لتدني مستواها التعليمي ولارتفاع معدلات أميتها ، ولانشغالها في أعباء أسرية أخرى تستحوذ على معظم وقتها وجهودها ، ومن جهة أخرى أصبحت المرأة ذاتها لا تثق في نفسها وقدرتها[45].

2-دراسة (هدى توفيق محمد سليمان 2000)

هدفت إلى التعرف على أهم دوافع مشاركة الريفيات في أنشطة مشروع "شروق" وكذلك التعرف على أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على درجة هذه المشاركة مع بيان إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية في نجاح مشاركة المرأة في هذا البرنامج والتي تتجسد في الحد من العادات والتقاليد المعوقة للمشاركة والضغط على وسائل الإعلام وخاصة المرئية للقيام بدورها في التأكيد على أهمية دور المرأة التنموي[46].

3-دراسة (محمد عمر الطنبولي 2001)

أوضحت أن أدوار المرأة في التنمية تتفاوت باختلاف مناطق الدراسة ، ووضعية المرأة في المجتمع ومدى إسهامها في اتخاذ القرارات داخل الأسرة ، إلا أنه على الرغم من أدورها المتعددة في إحداث التنمية إلا أنها ينقصها الكثير من الإرشادات والتثقيف والتدريب لكي تقوم بدورها في التنمية [47].

4-دراسة (نادية حليم سليمان 2001)

أشارت إلى أن مشاركة المرأة في الحياة العامة يستلزم تحدي الضغوط والظروف المعاكسة من منطلق

الاقتناع والوعي والخبرة والمعرفة ، وعلى أن تكتسب المرأة قدرات يستحيل بدونها مواجهة التحديات التي تواجهها مثل الأمية والفقر والبطالة ونقص المهارات والمعارف والجهل بالحقوق التشريعية[48].

5-دراسة (نشوى توفيق 2004)

هدفت إلى التعرف على كيفية تمكين المرأة من القيام بدورها في عملية التنمية والوقوف على أبعاد التمكين الكيفي والمهني والاقتصادي والاجتماعي للمرأة العاملة بأجر في القطاع الرسمي ، وأسفرت نتائج الدراسة أن المرأة حققت نسبًا تتراوح ما بين الانخفاض والارتفاع داخل كل مؤشر من مؤشرات التمكين، فعلى مستوى التمكين المهني حققت مكسبا على مستوى اتخاذ القرارات ، إلا أنها لم تحقق تمكينا على مستوى الاستقلال في بعض القرارات وخصوصا الإداريات والمشاركة في صنع وتنفيذ القرارات والذي ارتفع في فئة الإدارة العليا بنسبة الثلث[49].

6- دراسة نجاة محمود (2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقدار تنمية المرأة وتحسين نوعية حياة المرأة العاملة , وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة على مشروع تدريب المرأة الريفية على مهارات الحياة الأساسية, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متغير تنمية المرأة الريفية لتحسين نوعية حياة الأسرة قبل وبعد الاستفادة من المشروع لصالح الوضع بعد الاستفادة. [50]

7- دراسة نادية عبد الجواد (2007):

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين خدمات الأندية النسائية وبين تحسين نوعية الحياة للمرأة المستفيدة من خدمات النادى , وهى من الدراسات الوصفية , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ومقياس تم تطبيقه على عينة بلغت (200) سيدة من العاملات الأعضاء بهذه الأندية , وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الخدمات التى تقدمها الأندية النسائية للمرأة وتحسين نوعية الحياة. [51]

8- دراسة هبه أحمد عبد اللطيف (2007):

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط (الاجتماعية – العمل – الأسرية – الاقتصادية – النفسية – الصحية) لدى المرأة العاملة ووضع تصور مقترح لتخفيف الضغوط باستخدام استراتيجية التدعيم , وتوصلت نتائج الدراسة إلى وضع تصور مقترح يساهم فى دعم قدرات المرأة العاملة على مواجهة الضغوط الحياتية. [52]

9- دراسة سوسن حجازى (2008):

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية الاتجاه المعرفى فى خدمة الفرد لزيادة وعى الطالبة الجامعية المقبلة على الزواج بالمشكلات المؤدية إلى الطلاق , وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية الاتجاه المعرفى فى خدمة الفرد لزيادة وعى الطالبة الجامعية المقبلة على الزواج بالمشكلات المؤدية إلى الطلاق والمتمثلة فى مشكلات (العلاقات – الأدوار والمسئوليات – الاقتصادية – الجنسية) , وقد اعتمد برنامج التدخل على استراتيجيات (الاستعراض المعرفى – إعادة البناء المعرفى) , كما استخدم الأساليب العلاجية (المناقشة المنطقية –

التوضيح – التمثيل المعرفى – تعلم مهارات الكفاح – الموجهة – التشجيع). [53]

10- دراسة زينب الخفاجى , هناء عبد النبى (2011):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط التى تعانيها المرأة العاملة والعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة ودافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى المرأة العاملة , وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المرأة العاملة تعانى من ضغوط وقت الفراغ والضغوط الاقتصادية والاجتماعية والصحية والأسرية والنفسية , وأن تعرض المرأة للضغوط يؤثر على دافعية الإنجاز لديها سواء فى العمل أو المنزل وتصبح غير قادرة على مواجهة الصعاب. [54]

11- دراسة جيهان سيد بيومى (2012):

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية ممارسة العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى فى خدمة الفرد لتنمية الذكاء الوجدانى لدى المرأة المعيلة , وهى من الدراسات التجريبية التى استخدمت المنهج التجريبى على عينة قدرها (10) حالات واستخدمت كلا من مقياس الذكاء والمقابلات والوثائق والسجلات كأدوات لجمع البيانات , وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية ممارسة العلاج العقلانى الإنفعالى السلوكى فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى المرأة المعيلة. [55]

12- دراسة ماهر أحمد عبد العال (2012):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسة فى تحقيق الأمن الاجتماعى والاقتصادى للمرأة الفقيرة المعيلة من خلال تحديد أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء المعيلات وتوصلت الدراسة إلى انخفاض المستوى الاقتصادى للمرأة المعيلة وعدم حصولها على دخل كافى يلبى احتياجاتها , وأن القروض والمنح التى يحصلن عليها غير كافية لتحسين نوعية حياتهن. [56]

13- دراسة هيا بنت عبد الرحمن بن عبد الله (2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية فى تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة فى المجتمع السعودى , وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الاقتصادية هى أهم المشكلات التى تواجه المرأة العاملة , بالإضافة إلى عدم كفاية خدمات الضمان الاجتماعى. [57]

14- دراسة محمد سعد محمد , أشرف عبد اللاه (2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة حياة العمل لدى المرأة الريفية – دراسة بين المرأة المعيلة والمرأة غير المعيلة فى محافظة المنوفية ومحافظة بنى سويف , بالإضافة إلى فحص المظاهر والجوانب المختلفة لجودة حياة العمل لدى النساء العاملات المعيلات وغير المعيلات , وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النساء المعيلات يعانين من انخفاض جودة حياة العمل بدرجة أكبر من النساء غير المعيلات. :[58]

15- دراسة سميرة أبو الحسن , صفاء محمد بحيرى (2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تمكين الأم المعيلة تمكيناً نفسياً فى ضوء متغيرات العصر وواقعها المأمول لها من خلال المقارنة بين واقع المرأة الميعلة الآن وبين ما نحاول الوصول إليه من تنمية قدراتها وطاقاتها إلى أقصى حد ممكن , وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية دراسة مفهوم التمكين كمتغير نفسى لأنه لم

يحظى بالدراسة الكافية لأبعاده وضرورة العمل على إنشاء العديد من المؤسسات التى تقدم خدماتها لرعاية النساء المعيلات خاصة فى المجتمع الريفى وحث رجال الأعمال على إيجاد فرص عمل تتناسب مع قدرات النساء المعيلات. (59)

16- دراسة سارة عيسى (2015):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية فى دعم المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة بالرياضة بالسعودية , وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم المشكلات التى تعانى منها المرأة المعيلة هى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية, وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة توفير التدريب للمرأة المعيلة على بعض المشروعات لمحاولة التغلب على مشكلاتها الاقتصادية بالإضافة إلى وجود بعض الصعوبات التى تقود ممارسة الخدمة الاجتماعية لدورها فى دعم المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة والتى يجب العمل على علاجها. (60)

17- دراسة هند فايع الشهرانى (2016):

هدفت الدراسة إلى زيادة تمكين المرأة كأم وربة بيت من زيادة مساهمتها فى الأنشطة الاقتصادية من خلال العمل فى الأوقات التى تناسبها بمشروعات الأسر المنتجة , وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مشروعات الأسر المنتجة ساعدت فى تحسين المستوى الاقتصادى والتعليمى والاجتماعى للمستفيدات من هذه المشروعات. (61)

18- دراسة حماده رجب مسلم (2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على كفاءة برامج منظمات المجتمع المدنى فى تمكين المرأة المعيلة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً , وتوصلت نتائج الدراسة إلى وضع مجموعة من المؤشرات التخطيطية لرفع مستوى كفاءة برامج منظمات المجتمع المدنى فى تمكين المرأة المعيلة مع تعديل القوانين واللوائح المنظمة للعمل داخل هذه الجمعيات والعمل على زيادة الإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية لتنفيذ برامج المنظمات. (62)

ب) الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (ميرسون وآخرون 2000 Mercer and others)

كشفت هذه الدراسة أن التجارب الفعلية لمراكز الشباب التي تركز على العمل لتنمية الشباب تؤدي إلى زيادة العلاقات التفاعلية بين فريق العمل بمراكز الشباب والأعضاء من الشباب وكذلك تحقيق أهداف البرامج التنموية(63).

2- دراسة (جليفا ماهشيد 2000 Jalilvand Mahshid)

حاولت الدراسة توضيح العلاقة ما بين العمل وقيم المرأة وهدفت إلى التعرف على البناء القيمي الذاتي لكل من النساء العاملات وغير العاملات وقد أثبتت النتائج أن النساء العاملات لديهن بناء قيمي ذاتي يختلف عن النساء غير العاملات حيث تسود القيم السياسية والاقتصادية بين النساء العاملات بينما تسود القيم الاجتماعية والدينية بين النساء غير العاملات(64).

3- دراسة (شاو.ف. م. راث ، سانجيتا 2003 Sahu, F. M, Rath, Sangeeta)

أوضحت الدراسة أن هدفها دراسة الكفاءة الذاتية للنساء العاملات وغير العاملات في سياق المشاركة في تنمية المجتمع وكذلك بحث الارتباط بين الكفاءة الذاتية والرفاهية لدى تلك النساء وتوصلت نتائج الدراسة لوجود فروق بين النساء العاملات وغير العاملات حيث زيادة الكفاءة الذاتية لدى النساء العاملات عن غير العاملات ، كما أكدت على وجود ارتباط قوي بين مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى الرفاهية[65].

4- دراسة (روزاليس لارا 2005 Rosales Laura)

أجريت الدراسة على عديد من النساء العاملات وغير العاملات في إحدى مدن الهند وأكدت نتائجها على أن المرأة العاملة أكثر وعيا بذاتها وبطرق تنمية مجتمعها من المرأة غير العاملة[66].

5- دراسة (أوكان ، باربارا ف 2006 Okun, Barbaraf, Ziady Laurren Callo)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كافة النواحي السياقية الخاصة بالمرأة سواء العاملة أو غير العاملة وكذلك معرفة الدور الرئيسي لهن في تنمية مجتمعهن. وقد توصلت النتائج إلى أنه لتحقيق التوازن المرضي لمعظم النساء سواء العاملات أو غير العاملات يحتاج الأمر إلى استخدام توجهات نظرية ونظريات واستراتيجيات علاجية لمساعدتهن على فهم أدوارهن ومسئولياتهم في مختلف المجالات وبالتالي يشعرن بقدرتهن وتمكنهن من دراسة الاختيارات المتاحة لهن بما يساهم في وضع خطط فردية لتحقيق التوازن بين الإمكانيات المتاحة والقدرات المستمرة وترتيب الأهداف والتطلعات حسب الأولويات[67].

6- دراسة (رابين فيلد 2006 Rubin Feld, Stacey Klein baum)

هدفت لتقييم البرامج التنموية التي تقدم للشباب بمراكز الشباب وقد توصلت الدراسة إلى أن برامج مراكز الشباب تساهم في تدعيم التنمية الإيجابية لدى الشباب من خلال مراعاة الاحتياجات الفعلية للشباب[68].

7- دراسة Wilmoth, J. (2009):

هدفت الدراسة إلى التحقق من نجاح نموذج ABC-X فى علاج الضغوط الأسرية الناشئة عن عمل المرأة وهو يسلط الضوء على فكرة أن تغيير أفراد الأسرة للطريقة التى يرون بها الضغوط الناشئة عن عمل المرأة سيؤدى بالتبعية إلى حدوث تغييرات انفعالية وسلوكية داخل الأسرة , وبالتالى التغلب على الأحداث المجهدة , وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية النموذج فى الحد من المشكلات الناتجة عن عمل المرأة ومساعدة الأسرة على التعامل مع الإجهاد. [69]

8- دراسة Bowen, Ellen (2010):

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية العلاج النفسى واستراتيجيات العلاج المعرفى السلوكى فى التخفيف من حدة العنف بالنسبة للمرأة , واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وهى من الدراسات التجريبية واستخدمت الدراسة مقياس العنف ضد المرأة كأداة لجمع البيانات , وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى إعادة التنظيم الذاتى للمرأة المعنفة. [70]

9- دراسة Fatihe Kerman (2012):

هدفت الدراسة إلى مقارنة نوعية حياة النساء العاملات مع ربات البيوت وهى من الدراسات الوصفية , وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى واستمارة الاستبيان , وتوصلت الدارسة إلى ضرورة تحسين الواقع الاجتماعى المتصل بصحة ونوعية الحياة للمرأة. (71)

10- دراسة Simoneau Heather (2015):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير القراءة والكتابة على حياة المرأة العاملة خلال القرن التاسع عشر , بالإضافة إلى معرفة العقبات التى تواجههن , وهى من الدراسات الوصفية التحليلية , وقد استخدمت الدراسة تحليل المحتوى كأداة لجمع وتحليل البيانات , وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المستوى التعليمى للمرأة يؤثر على نوعية حياتها. (72)

11- دراسة Burdy Bind (2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية الحياة العملية والتوازن بين العمل والحياة, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النساء اللاتى تعانين من ضعف فى التوازن بين العمل والحياة أقل جودة فى الحياة وأكثر عرضة للخطر وأن النساء اللاتى يعملن ساعات طويلة يؤدى ذلك إلى عدم التوازن بين حياتهن وعملهن. (73)

تحليل الدراسات والبحوث السابقة :

1- معظم الدراسات السابقة تركز على المرأة بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة بينما الدراسة الحالية تركز على المرأة غير العاملة المستفيدة من الخدمات الاجتماعية والتنموية لبرامج ومشروعات أندية المرأة بمراكز الشباب المطورة.

2- تسعى الدراسات السابقة إلى التركيز في إحدى الجوانب المرتبطة بشخصية المرأة مثل عزوف المرأة عن المشاركة في البرامج التنموية ، تحسين نوعية الحياة للمرأة ، وتمكين المرأة من المشاركة في الحياة العامة.

3- اهتمت بعض الدراسات بتنمية القدرات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المهمشة في المناطق العشوائية بينما الدراسة الحالية تركز على الاهتمام بإكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة كعضو داخل المجتمع له متطلباته واحتياجاته وذلك من خلال الاستفادة من خدمات برامج ومشروعات أندية المرأة.

4- بعض الدراسات السابقة اختصت بتوضيح جوانب القصور المتعلقة بوعي المرأة العاملة بأدوارها في المجتمع سواء دورها الاقتصادي والسياسي بينما الدراسة الحالية تركز على مؤشرات إكساب الوعي التنموي لها ، والوقوف على متطلبات تطوير أوضاعها للمشاركة في تلك البرامج والمشروعات.

5- ركزت بعض الدراسات السابقة على الحوافز المادية والمعنوية اللازمة لتشجيع المرأة على المشاركة في العمل التنموي التطوعي وأشارت لوجود مجموعة من المعوقات الذاتية والمجتمعية تواجه المرأة وتقلل من دورها الحيوي والأساسي في إحداث التنمية.

6- أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة استمرارية دراسة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تحدث للشرائح الاجتماعية المستهدفة والمرأة غير العاملة إحداها حيث يحدث الفهم المشترك بين الجهات

المسئولة عن البرامج الاجتماعية والجهات المستهدفة.

7- تلاحظ على الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية التي تناولت إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة مما يعني أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات حتى يمكن التوصل لمجموعة من المؤشرات تفيد في زيادة الوعي التنموي لها.

8- وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وكذلك تصميم وبناء المقياس وتحديد الاجراءات المنهجية للدراسة ووضع برنامج التدخل المهني ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.

سابعا : الإجراءات المنهجية للدراسة :

1- نوع الدراسة :

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات شبه التجريبية التي تسعي الي التعرف علي أثر متغير مستقل وهو (العلاج المعرفي السلوكي) علي متغير تابع وهو (الوعي التنموي) لدي المرأة غير العاملة.

2- منهج الدراسة :

تمشيا مع نوع الدراسة فان المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي وقد تم استخدام التصميم التجريبي عن طريق التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة

3- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث عده أدوات بحثيه فى هذه الدراسة منها :

(أ) - مقياس اكساب الوعى التنموي للمرأة غير العاملة من اعداد الباحث.

وللأجابة علي الفروض التي انطلقت منها الدراسة قام الباحث بتصميم مقياس للتعرف على ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد فى اكساب الوعى التنموي للمرأة غير العاملة وقد اشتمل المقياس على ثلاثة متغيرات متغير مرتبط بالجانب الاجتماعي فى فقرات من 1-15 ومتغير مرتبط بالجانب الاقتصادي فى الفقرات من 16-30 وجاء المتغير الثالث المرتبط بالجانب السياسي فى الفقرات من 31-45.

وقد قام الباحث بإجراء الصدق والثبات للتأكد من صلاحية المقياس كأداة لدراسه واقع برامج الوعي التنموي من خلال ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وذلك عن طريق الخطوات التالية :

مرحلة إعداد المقياس :

أ- قام الباحث بتحليل الدراسات السابقة التى لها صلة بموضوع الدراسة الحالية ثم وضع عدة مؤشرات هي :

1- الإلمام بالجانب الاجتماعي المرتبط بالوعي التنموي للمرأة غير العاملة .

2- الإلمام بالجانب الاقتصادي المرتبط بالوعي التنموي للمرأة غير العاملة .

3- الإلمام بالجانب السياسي المرتبط بالوعي التنموي للمرأة غير العاملة .

هذا وقد تم تجميع عدد من العبارات بلغت (60) عبارة مقسمه بالتساوي 20 عبارة تحت كل مؤشر .

ب- قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية تخصص المجالات، وخدمة الفرد ،والتخطيط الاجتماعي بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة وكذلك أساتذة الإجتماع بكلية

الآداب جامعة المنصورة من أجل تحكيم العبارات من حيث مدي ارتباطها بالمضمون والموضوع وكذلك الصياغة ، ثم قام الباحث بتعديل العبارات فتم حذف بعضها واعاده صياغة البعض الآخر وفقاً لآراء المحكمين حيث تم استبعاد العبارات التى لم يحصل على موافقة 80% من المحكمين كحد أدنى للأنفاق وبذلك تصبح عدد العبارات النهائية (45) عباره بواقع (15) عباره كل مؤشر وقد اتبع الباحث تدرجاً ثلاثياً بحيث تكون الاستجابة أمام كل عباره موافق (3درجات) موافق إلى حد ما (درجتان) غير موافق (درجة واحده)

(2): مرحلة حساب الثبات والصدق للمقياس:

اعتمد الباحث علي مقياس طبق على مجتمع البحث من المستفيدات عينة الدراسة وتم اختبار صدق محتوى المقياس بعرضه على عشر محكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وخدمة الفرد والمجالات والتخطيط الاجتماعي وعلم الاجتماع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة وكلية الآداب جامعة المنصورة ، وقد تم إضافة وتعديل بعض الأسئلة وفقا لدرجة اتفاقهم (درجة الاتفاق لا تقل عن 85% من المحكمين) وتم حساب معامل الثبات بإعادة تطبيق المقياس على خمسة عشر من السيدات الذين يمثلون مجتمع الدراسة وبحساب الفرق بين النسبتين لكل سؤال على حده بين التطبيق الأول والثاني بفارق خمسة عشر يوما وجد أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق معنوي بين التطبيق في كل سؤال وباستخدام معادلة القدرة على الاسترجاع .[74]

$$\text{وهى معامل الصدق} = \frac{1 - \text{عدد الأخطاء}}{\text{عدد الأسئلة} \times \text{عدد المبحوثين}}$$

وقد وجد أنه = 0.86 وهو نفس معامل الصدق الإحصائي وهكذا يكون كل من معامل الصدق ومعامل الثبات للمقياس مقبولا ووفقا لذلك يرى الباحث أن الأداة صالحة للتطبيق على مجتمع البحث من السيدات المشتركات ببرامج ومشروعات نادي المرأة التابع لمركز الشباب بالمنصورة.

هذا وقد اشتمل المقياس على المحاور التالية :

1- البيانات الأولية .

2- الجانب الاجتماعي المرتبط باكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.

3- الجانب الاقتصادي المرتبط باكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.

4- الجانب السياسي المرتبط باكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.

والجدول التالي يوضح معاملات ثبات وصدق المقياس .

جدول رقم (1)

يوضح معاملات ثبات وصدق المقياس

المؤشر	معامل الثبات	معامل الصدق	الدلالة الأحصائية
1- الجانب الاجتماعي المرتبط باكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.	84.	.86	دال إحصائياً
2- الجانب الاقتصادي المرتبط باكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة .	87.	.89	دال إحصائياً
3- الجانب السياسي المرتبط باكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة .	89.	.92	دال إحصائياً
المقياس ككل	,86	,89	دال

ب- دليل مقابلة شبه مقننة للخبراء والمتخصصين لمعرفة آليه استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد عند تفعيل برامج اكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة .

ج- المعالجات الأحصائية مثل المتوسط الحسابى ، والانحراف المعياري، اختبار ت .

4- مجالات الدراسة :

أ- المجال البشري:

استخدم الباحث التصميم التجريبي الذي يعتمد على جماعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة واختار الباحث الجماعتين التجريبية والضابطة من السيدات المتزوجات الأعضاء بنادي المرأة بمركز شباب المنصورة وعددهم (30) سيدة تم تقسيمهم إلى جماعتين قوام كل جماعة (15) سيدة وراع الباحث التجانس بينهما وفق المتغيرات الخاصة بالدراسة.

- عينه من الخبراء والمتخصصين من أساتذه الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة وبعض أساتذة علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة المنصورة ، وبلغ اجمالى مفردات هذه العينة (15) مفرده .

ب- المجال المكانى :

وقع اختيار الباحث علي مركز شباب المنصورة وذلك للاعتبارات الآتية :

- يقع هذا المركز في النطاق الجغرافي الذي يقطن به الباحث مما يسهل من عملية الاتصال بالمبحوثين واستيفاء الحقائق والمعلومات اللازمة لإجراء هذه الدراسة.
- تولى الباحث مسئولية الإشراف على تدريب طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة كونه

رئيسا لقسم التدريب الميداني ومتابعة تدريب الطلاب بتلك الأندية مما ينعكس إيجابيا على الإلمام بسير تنفيذ البرامج والمشروعات التنموية والوقوف على شكل مساهمات المستفيدات والعضوات بها.

- تنوع الأنشطة التي يتيح إكساب العديد من المهارات الحياتية للمرأة غير العاملة.
- مشاركة تلك الأندية في المعارض الدورية التي تقيمها كلا من مديرية الشباب والرياضة والتضامن الاجتماعي بالدقهلية في شهر مارس من كل عام بصفه مستمرة
- مشاركة الباحث في وضع العديد من الخطط والبرامج وكذلك الأنشطة لمديرية الشباب والرياضية بالدقهلية والتي تتصل بطبيعة عمل تلك الأندية إلى جانب عقد العديد من الدورات التدريبية وورش العمل لعناصر فريق العمل بتلك الأندية.

ج- المجال الزمنى :

تم جمع البيانات من مفردات مجتمع البحث خلال الفترة من 2019/1/1 إلي 2019/6/30

ثامنا : برنامج التدخل المهني :

ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة

مرحلة ما قبل التدخل المهني :-

تعتبر إعداد لتنفيذ برنامج التدخل المهني وتشمل :-

1- مقابلة السيدات اللاتي انطبقت عليهم شروط العينة لتطبيق مقياس الدراسة.
2- تهيئة السيدات للتعاون والمشاركة في برنامج التدخل المهني.
3- تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
4- تطبيق المقياس على كلا من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (القياس القبلي).
5- توضيح الهدف من التدخل المهني لسيدات المجموعة التجريبية (عددها 15 حالات).
6- وضع أسس العلاقة المهنية مع أعضاء المجموعة التجريبية.
7- التعاقد الشفهي بين الباحث وكل حالة من الحالات الخمسة عشر للمجموعة التجريبية حيث يتم الاتفاق من خلال توضيح الجوانب التالية:-

أ- تاريخ بداية التدخل المهني.

ب-إقامة علاقة مهنية علاجية قائمة على الثقة والاحترام والحرية المتبادلة.

ج- تحديد مواعيد ومكان المقابلات.

8- زمن برنامج التدخل المهني : يمارس برنامج التدخل المهني مع المرأة غير العاملة لمدة 20 أسبوعاً .

9- مكان ممارسة برنامج التدخل المهني: يمارس في حجرة نادي المرأة بمركز شباب المنصورة .

مرحلة التدخل المهني:

(1) أهداف برنامج التدخل المهني:-

هدف رئيسي :

اختبار تاثير برنامج للتدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.

أهداف فرعية :

1- التعرف علي دور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاجتماعي.

2- التعرف علي دور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاقتصادي.

3- التعرف علي دور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب السياسي.

(2) تنفيذ برنامج التدخل المهني:-

- مرحلة حصر المشكلة:

بعد قيام الباحث بتحديد المشكلات التي تعاني منها السيدات غير العاملات (نقص الوعي التنموي) من خلال مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة ، قام الباحث بتوجيه المقابلات الأولى- عن طريق الأسئلة والتعليقات- لمعرفة من أين يبدأ برنامج التدخل المهني.

- مرحلة تقييم المشكلة :

في هذه المرحلة قام الباحث بتحديد الأهداف النوعية الخاصة بكل حالة على حده وفقا لما تم التعرف عليه من تأثيرات سلبية للجوانب المعرفية والانفعالية على الجوانب السلوكية للحالة والتي جعلتها تعاني من نقص الوعي التنموي .

- مرحلة تحقيق الأهداف وتطبيق برنامج التدخل المهني وتشمل:-

1- توجيه السيدات غير العاملات للتفكير السليم وتبني اعتقادات صحيحة مما يجعلهم يسلكوا السلوك الصحيح نحو اكتساب الوعي التنموي.

2- تطبيق البرنامج من خلال ممارسة الأساليب الفنية للعلاج المعرفي السلوكي التي حددها الباحث بما يتلاءم مع طبيعة المشكلة وخصائص عينة الدراسة .

ويمكن الاستفادة من هذه الأساليب العلاجية فى إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة كما يلى :

(أ) الأساليب المعرفية:

وتستهدف هذه الأساليب المعرفية مساعدة المرأة غير العاملة على تغيير أفكارها اللاعقلانية وفلسفتها اللامنطقية وطريقة تفكيرها غير العملية , واستبدالها بأخرى أكثر إيجابية من خلال التحليل المنطقى للأفكار

اللاعقلانية وتغيير الاستنتاجات اللاعقلانية كى نرسى دعائم الأفكار العقلانية , ويتم ذلك من خلال التكنيكات التالية:

أ- **المناقشة الجماعية:** للأفكار الخاطئة لدى المرأة غير العاملة بهدف تغييرها وتكوين أفكار منطقية بديلة.

ب-**التشجيع للمرأة غير العاملة** على الحديث واستعراض أفكارها غير العقلانية والعمل على تعديلها.

ج- **المواجهة للمرأة غير العاملة** بأفكارها غير المنطقية وتحويلها إلى أفكار عقلانية.

د- **التفسير:** من خلال مساعدة المرأة غير العاملة على فهم أسباب الأفكار اللاعقلانية وتفسيرها للوصول إلى أفكار عقلانية جديدة.

هـ-**التوضيح:** من خلال توضيح الأفكار غير العقلانية لدى المرأة غير العاملة والتى أدت إلى المشكلة وكانت سبباً فى سوء حياتها وزيادة مشكلاتها ونقص وعيها التنموي.

و- **الاستبصار:** من خلال مساعدة المرأة غير العاملة على إدراك أنها تعانى من أفكار غير عقلانية بما يجعلها قادرة على تعديلها.

ز- **الإقناع:** من خلال إقناع المرأة غير العاملة بأن الاستمرار فى أفكارها المشوهة سوف يؤدى بها إلى الفشل الاجتماعى واقناعها بالأفكار الجديدة التى تساعد فى زيادة الوعي التنموي لديها.

ح-**إعادة البناء المعرفى:** من خلال مساعدة المرأة غير العاملة على اكتساب جوانب معرفية جديدة تحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة حتى تستطيع زيادة الوعي التنموي لديها ومساعدتها على تعديل نماذج التفكير الخاطئة وإعادة بناء الإدراكات الخاطئة لديها لجعلها نماذج تفكير منطقية بجانب مشاعر انفعالية منضبطة وبالتالي سلوكيات صحيحة.

ويمارس أسلوب إعادة البناء المعرفي من خلال التوجيه المباشر وإعطاء المعلومات الصحيحة حول اكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة

(ب) الأساليب الإنفعالية:

وتتضمن التعامل مع خبرات المرأة غير العاملة السابقة بالمشكلة ومشاعرها وردود أفعالها تجاه المواقف والأحداث المختلفة ويتم ذلك من خلال التكنيكات العلاجية التالية:

أ- **ضبط الذات:** من خلال مساعدة المرأة غير العاملة على التحكم فى إنفعالاتها والسيطرة عليها.

ب-**التأمل:** من خلال مساعدة المرأة غير العاملة على استرجاع أسباب مشكلاتها لتكتشف أن أفكارها اللاعقلانية هى السبب وراء مشكلاتها وانفعالاتها السلبية.

ج- **التدريب على حل المشكلة:** من خلال تدريب المرأة غير العاملة على خطوات حل المشكلة.

د- **الاسترخاء:** وذلك من خلال تدريب المرأة غير العاملة على كيفية التصرف عند الإحساس بالمشكلة.

(ج) الأساليب السلوكية:

وتتضمن تعديل سلوكيات المرأة غير العاملة نحو حل مشكلاتها, ويتم ذلك من خلال التكنيكات التالية:

أ- لعب الدور: من خلال تدريب وتعليم المرأة غير العاملة على ممارسة أدوار فى مواقف مختلفة تؤدى إلى زيادة قدرتها على أداء السلوك المتوقع والتصرف فى شئون حياتها بشكل أفضل مما يساعد فى اكسابها الوعي التنموي لها ومساعدتها على التدريب على سلوكيات اجتماعية جيدة حتى تتقنها وتكتسب المهارة فيها واحدث تغيرات فكرية وسلوكية إيجابية في شخصيتها.

ويمارس أسلوب لعب الدور من خلال لعب الأدوار الملائمة والإكثار من هذه الممارسة والتنويع فيها لتشمل مواقف متنوعة من شأنها إمداد المرأة غير العاملة بالمعلومات الملائمة لمواجه المواقف الحياتية المختلفة وذلك من خلال:-

- عرض السلوك المطلوب تعلمه أو التدريب عليه من خلال نماذج تلفزيونية أو تسجيلات صوتية.
- تشجيع المرأة غير العاملة على أداء الدور بمساعدة الباحث.
- تصحيح الأداء للمرأة غير العاملة وتوضيح جوانب القصور فيه.
- تدعيم الجوانب الصحيحة من أداء الدور لدى المرأة غير العاملة.
- الممارسة الفعلية للدور في مواقف الحياة لتعليم الخبرة الجديدة.

ب-النمذجة: من خلال عرض بعض النماذج الإيجابية للمرأة غير العاملة والتى تساهم فى جعلها قدوة حسنة يحتذى بها فى حل مشكلاتها الحياتية ومقاومة أى تأثيرات سلبية تؤثر علي تنمية الوعي التنموي لديها.

ج -الواجبات المنزلية: حيث يتم تكليف المرأة غير العاملة بأداء بعض الواجبات المنزلية والتى تتضمن أنشطة عقلية وانفعالية وسلوكية , ويتم مراجعتها للتأكد من تنفيذها بالشكل الصحيح حتى يمكن التأكد من تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى المرأة العاملة واستبدالها بأفكار عقلانية سليمة ومساعدتها على الاستمرار في تبني الاعتقادات الصحيحة، وتأكيد الاستمرار في التفكير السليم وتشجيعها على ضبط الانفعالات.

ويمارس أسلوب الواجبات المنزلية من خلال التوجيه المباشر لممارسة بعض الأعمال والتشجيع عليها وتنفيذها وتنمية القدرة على تحمل بعض المسئوليات عن طريق:-

- تعزيز المهارات التي تتمتع بها المرأة غير العاملة وتنميتها من خلال الممارسة المتكررة لها.
- تشجيع المرأة غير العاملة على التعاون و التفاعل السليم بينها وبين أفراد الأسرة.
- تشجيع وتدعيم المرأة غير العاملة على الالتزام بمتابعة الأحداث الجارية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

ء-التدريب على التعامل أمام الضغوط: ويتم ذلك من خلال اكساب المرأة غير العاملة القدرة على التعامل مع الضغوط التى تواجهها وزيادة مقاومتها لها مما يؤدى تنمية الوعي التنموي لديها.

هـ- التدريب على المهارات التوكيدية: من خلال مساعدة المرأة غير العاملة على التعبير عن مشاعرها وأفكارها ومعتقداتها بطريقة مناسبة مما يساعد فى خفض القلق لديها و تنمية الوعي التنموي لديها.

مرحلة الإنهاء:

ويقوم فيها الباحث بتطبيق المقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة لحساب الفروق بين المتوسطات ونتيجة التدخل المهني باستخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي مع حالات الدراسة حتى يمكن قبول أو رفض الفروض التي تقوم عليها الدراسة وتتسم بوجود مؤشرات تشير الي تحقيق الأهداف الفرعية لبرنامج التدخل المهني والتي يعني تحقيقها الوصول الي تحقيق الهدف العام للدراسة..

تاسعا: عرض نتائج الدراسة الميدانية :-

1- خصائص مجتمع البحث

جدول رقم (2)

يوضح تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث السن (المرحلة العمرية)

الجماعة	الجماعة التجريبية		الجماعة الضابطة		(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
المتغير	س-	ع	س-	ع		عند (14، 01) 2.97	
مرحلة العمرية	16.5	1.2	16.2	1.3	0.05	عند (14، 0.05) 2.14	لا توجد دلالة إحصائية

تدل نتائج الجدول السابق على أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث المرحلة العمرية حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية وهذا يؤكد تجانس الجماعتين من حيث السن وذلك يتيح للباحث استخدام الأسلوب الأمثل في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.

جدول رقم (3)

يوضح تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث الحالة التعليمية

الجماعة / المتغير	الجماعة التجريبية ق1	الجماعة الضابطة ق2	النسبة الكلية (ق)	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الأعضاء غير المتعلمون	0.07	0.13	0.1	0.53	عند (14، 0.01) 2.97	لا توجد دلالة إحصائية
الأعضاء المتعلمون	0.93	0.87	0.8	0.54	عند (14، 0.05) 2.14	لا توجد دلالة إحصائية

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث الحالة التعليمية لأعضاء الجماعتين حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية وهذا يوضح التجانس بين الجماعتين من حيث الحالة التعليمية وذلك يتيح للباحث استخدام الأسلوب الأمثل في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.

جدول رقم (4)

يوضح تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث محل الاقامة

الجماعة / المتغير	الجماعة التجريبية ق1	الجماعة الضابطة ق2	النسبة الكلية (ق)	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
ريف	0.27	0.2	0.23	0.45	عند (14، 0.05) 2.14	لا توجد دلالة إحصائية
حضر	0.73	0.6	0.75	0.42	عند (14، 0.05) 2.14	لا توجد دلالة إحصائية

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث محل الإقامة لأعضاء الجماعتين حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية وذلك يتيح للباحث استخدام الأسلوب الأمثل في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.

2- النتائج المتعلقة بالفرض الفرعي الأول ومؤداه:

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة وإكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاجتماعي.

جدول رقم (5)

يوضح الفرق في القياس القبلي بين الجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الأول (الجانب الاجتماعي)

المتغير / نوع الجماعة	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	14.8	1.7	0.29-	عند (28، 0.05) 2.04	لا توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	0.75			عند (28، 0.01) 2.76	

يتبين من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة لبعد الجانب الاجتماعي حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة ثقة (95 %) وكذلك عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة ثقة (99 %) وذلك يدل على أن الجماعتين التجريبية والضابطة على نفس المستوى من الوعي تقريبا قبل بداية التدخل وهذا يتيح للباحث التدخل المهني مع الجماعة التجريبية وأن أي تغير يحدث للجماعة التجريبية يحسب للتدخل باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد.

جدول رقم (6)

يوضح الفرق في القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الأول (الجانب الاجتماعي)

المتغير / نوع القياس	س - متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي القياس البعدي	13	10.15	15.62	عند (14، 0.01) 2.14 عند (14، 0.5) 2.97	توجد دلالة إحصائية

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتبين وجود فروق جوهرية معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة لبعد الجانب الاجتماعي حيث بلغت (ت) المحسوبة (15.63) وهذه النتيجة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة ثقة (99 %) ومستوى معنوية (0.05) ودرجة ثقة (95 %) وهذا يدل على أن تنمية الوعي بالجانب الاجتماعي يحسب لبرنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد.

جدول رقم (7)

يوضح الفرق في القياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الأول (الجانب الاجتماعي)

المتغير / نوع القياس	س - متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي القياس البعدي	صفر	صفر	صفر	عند (14، 0.01) عند (14، 0.5)	لا توجد دلالة إحصائية

توضح نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة لبعد الجانب الاجتماعي ويرجع ذلك لعدم تعرض الجماعة الضابطة إلى أي تدخل مهني من قبل الباحث .

جدول رقم (8)

يوضح الفرق في القياس البعدي للجماعة التجريبية والضابطة على مقياس الوعي الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الأول (الجانب الاجتماعي)

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	27.7	1.5	22.8	عند (28، 0.01) 2.48	توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	14.9	1.43		عند (28، 0.5) 2.76	

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق نجد أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة لبعد الجانب الاجتماعي حيث أن (ت) المحسوبة (22.8) وهذه النتيجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، (0.05) وهذا الفرق يعتبر فرقا جوهريا مما يؤكد أن ممارسة العلاج االمعرفي السلوكي في خدمة الفرد كان له تأثير إيجابي على إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاجتماعي .

3- النتائج المتعلقة بصحة الفرض الفرعي الثاني ومؤداه:

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة وإكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاقتصادي.

جدول رقم (9)

يوضح الفرق في القياس القبلي بين الجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الثاني (الجانب الاقتصادي)

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	14.2	2.99	0.27	عند (28، 0.05) 2.048	لا توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	13.2	2.06		عند (28، 0.01) 2.76	

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة لبعد الجانب الاقتصادي حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية مما يدل على أن الجماعتين في نفس المستوى تقريبا بالنسبة لمعلوماتهم وخبراتهم عن حقائق الوعي التنموي في الجانب الاقتصادي.

جدول رقم (10)

يوضح الفرق بين درجات الجماعتين التجريبية في القياس القبلي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الثاني (الجانب الاقتصادي)

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي و القياس البعدي	14.4	13.15	17.45	عند (14، 0.1) 2.14	توجد دلالة إحصائية
				عند (14، 0.05) 2.97	

تشير نتائج الجدول السابق أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة للجماعة التجريبية على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة لبعد الجانب الاقتصادي حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية ويرجع ذلك لتأثير برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد على أعضاء الجماعة التجريبية وزيادة وعيهم بأهمية زيادة الوعي التنموي بحقائق الجانب الاقتصادي.

جدول رقم (11)

يوضح الفرق بين درجات الجماعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الثاني (الجانب الاقتصادي)

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	2.1	3.34	1.34	عند (14، 0.01) 2.14	لا توجد دلالة إحصائية
القياس البعدي				عند (14، 0.05) 2.97	

تشير نتائج الجدول السابق انه لا توجد فروق جوهرية معنوية بين درجات أعضاء الجماعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة لبعد الجانب الاقتصادي حيث

أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية ويرجع ذلك إلى عدم إدخال المتغير التجريبي على أعضاء الجماعة الضابطة.

جدول رقم (12)

يوضح الفرق بين درجات أعضاء الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الثاني (الجانب الاقتصادي)

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	27.9	1.5	23.2	عند (28، 0.01) 2.048	توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	14.3	1.45		عند (28، 0.05) 2.76	

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق نلاحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح أعضاء الجماعة التجريبية دون الضابطة حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية وذلك يعزى إلى التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد الذي استخدمه الباحث في توعية السيدات (أعضاء الجماعة التجريبية) بأهمية زيادة الوعي التنموي بحقائق الجانب الاقتصادي وهذا ما أكدته نتائج القياس مما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاقتصادي .

4- النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثالث: ومؤداه

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة واكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب السياسي.

جدول رقم (13)

يوضح الفرق بين درجات أعضاء الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الثالث (الجانب السياسي)

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	12.9	1.24	0.033	عند (28، 0.05) 2.04	لا توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	12.3	1.23		عند (28، 0.01) 2.76	

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة لبعد الجانب السياسي حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية مما يدل على أن الجماعتين في نفس المستوى تقريبا بالنسبة لعدم وعيهم بالجانب الاقتصادي المرتبط بالوعي التنموي .

جدول رقم (14)

يوضح الفرق بين الجماعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الثالث (الجانب السياسي)

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	11.4	12.2	15.33	عند (14، 0.01) 2.14 عند (14، 0.5) 2.97	لا توجد دلالة إحصائية
القياس البعدي					

تشير نتائج الجدول السابق أن هناك فروق جوهرية معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة لبعد الجانب السياسي حيث

بلغت (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية ويرجع ذلك لتأثير برنامج العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد على أعضاء الجماعة التجريبية وزيادة الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب السياسي .

جدول رقم (15)

يوضح الفرق بين درجات الجماعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الثالث (الجانب السياسي)

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي القياس البعدي	1.08	1.04	1.33	عند (14، 0.01) 2.14 عند (14، 0.5) 2.97	لا توجد دلالة إحصائية

تشير نتائج الجدول السابق بانه لا توجد فروق جوهرية معنوية ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة لبعد الجانب السياسي حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية ويرجع ذلك إلى عدم إدخال المتغير التجريبي على أعضاء الجماعة الضابطة

جدول رقم (16)

يوضح الفرق بين درجات أعضاء الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة بالنسبة للبعد الثالث (الجانب السياسي)

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	26.9	2.3	22.084	عند (28، 0.01) 2.048	توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	13.23	1.65		عند (28، 0.05) 2.76	

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق نلاحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح أعضاء الجماعة التجريبية دون الضابطة حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية وذلك يعزى إلى برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد الذي استخدمه الباحث في توعية السيدات (أعضاء الجماعة التجريبية) بأهمية زيادة الوعي التنموي في الجانب السياسي مما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهني في زيادة الوعي التنموي للمرأة غير العاملة .

5- النتائج المتعلقة بإثبات صحة الفرض الرئيسي للدراسة ومؤداه توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمةالفرد وإكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة .

جدول رقم (17)

يوضح الفرق بين درجات أعضاء الجماعة التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في القياس القبلي

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	77.4	5.06	0.11	عند (28، 0.01) 2.04	لا توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	76.3	1.8		عند (28، 0.05) 2.76	

تشير نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية مما يؤكد ذلك أن الجماعتين في مستوى متقارب بالنسبة للوعي التنموي.

جدول رقم (18)

يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة

المتغير	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية

نوع القياس					
القياس القبلي القياس البعدي	60.9	3.02	62.016	عند (14، 0.01) 2.14 عند (14، 0.5) 2.97	توجد دلالة إحصائية

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق نلاحظ وجود فروق جوهرية معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية مما يدل على فعالية العلاج المعرفي السلوكي مع أعضاء الجماعة التجريبية في توعيتهم التنموية المتمثلة في أبعاد المقياس الثلاثة.

جدول رقم (19)

يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي القياس البعدي	0.4	1.43	1.65	عند (14، 0.01) 2.14 عند (14، 0.5) 2.97	لا توجد دلالة إحصائية

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية ويرجع ذلك إلى عدم التدخل المهني مع أعضاء الجماعة الضابطة

جدول رقم (20)

يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي للجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة

المتغير / نوع القياس	س -	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	123.3	4.2	51.53	عند (28، 0.01) 2.76	توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	74.6	0.55		عند (28، 0.05) 2.04	

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي التنموي للمرأة غير العاملة حيث بلغت (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة ثقة (95 %) ويرجع ذلك إلى فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد مع أعضاء الجماعة التجريبية واكسابهم الوعي التنموي المتمثل في أبعاد المقياس الثلاثة.

عاشرا: النتائج العامة للدراسة:

- أثبت نتائج المقياس من خلال تطبيقه على أعضاء الجماعة التجريبية والضابطة صحة فروض الدراسة وذلك على النحو التالي:-

أ- الفرض الأول: ومؤداه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وإكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاجتماعي.

حيث أثبت نتائج المقياس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية ويرجع ذلك إلى استخدام برنامج العلاج المعرفي السلوكي مع أعضاء الجماعة التجريبية حيث روعي الالتزام بضرورة إقامة علاقة مهنية تتسم بالثقة والاحترام المتبادل بين الباحث وجميع الأعضاء كما روعي أيضاً شروط الجماعة من حيث الحجم والتجانس بين الأعضاء وأيضا التنوع في أساليب البرنامج وتشجيع الأعضاء على المناقشات الجماعية بينهم وبين بعضهم البعض والإدلاء بآرائهم المختلفة للاستفادة من بعضهم البعض الأمر الذي كان له الأثر في تحقيق أهدف الدراسة .

بينما أثبت نتائج القياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة والتي لم يطبق عليها برنامج التدخل المهني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي

ب-الفرض الثاني: ومؤداه توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وإكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب الاقتصادي.

حيث اثبت نتائج القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين .

- كما أثبت نتائج القياسين القبلي والبعدي للجماعة الضابطة عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين

ج-الفرض الثالث: مؤداه: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وإكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة في الجانب السياسي .

حيث أثبت نتائج المقياس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعية التجريبية ويرجع ذلك إلى العلاج المعرفي السلوكي مع أعضاء الجماعة التجريبية وقد ظهر ذلك من خلال قيام أعضاء الجماعة التجريبية بالمشاركة في وضع أنشطة البرنامج وتنفيذها بعد ما تم التأكد من ملاءمتها لهم كما شاركوا في إزالة كافة الصعوبات التي اعترضت تنفيذ وتوزيع المهام والمسئوليات على كافة الانساق المشاركة في تنفيذ البرنامج.

بينما أثبت نتائج القياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة والتي لم يطبق عليها برنامج التدخل المهني عدم وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي

وبمناقشة وتحليل النتائج السابقة يمكن القول بأنه:

من خلال ثبوت صحة الفروض الفرعية الثلاثة تثبت صحة الفرض الرئيسي الذي تقوم عليه الدراسة وبالتالي يمكن القول بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وإكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة.

توصيات الدراسة

1- الاستغلال الأمثل للموارد المادية والفنية القائمة بأندية المرأة واكتشاف المواهب الكامنة واستثمارها.

2- التأكيد على الجانب الإنساني الاجتماعي الذي يضمن أفضل مواجهة ممكنة لمشكلات الوعي التنموي لدى المرأة غير العاملة من خلال الوقوف على واقع الوعي التنموي لديها وأهم معوقاته.

3- العمل على اكتشاف القيادات النسائية بالمجتمع وتنمية خبراتهن ومهارتهن.

4- ضمان مشاركة كافة الأجهزة الحكومية والشعبية في البرامج التنموية سواء عند مرحلة التخطيط أو التنفيذ أو المتابعة أو التقويم.

5- إشعار المرأة غير العاملة بأهمية آرائها ومقترحاتها في برامج ومشروعات التنمية.

6- العمل على إقناع أهالي المجتمع بدور المرأة غير العاملة في تنمية المجتمع.

7- توفر الموارد المالية والبشرية والتنظيمية اللازمة لوضع خطة تفصيلية للبرامج والمشروعات التنموية بأندية المرأة وبما يحقق الأهداف المجتمعية.

مراجع البحث

1- نجلاء يوسف قنديل: الضغوط الحياتية التى تواجه المرأة العاملة – وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف منها , بحث منشور , مجلة الخدمة الاجتماعية, العدد 56 , الجزء السادس , يونيو 2016م , ص17.

2-جابر عوض , خيرى الجميلى: رؤية تحليلية لمرض الإيدز ودور خدمة الفرد فى الوقاية منه, بحث منشور , المؤتمر العلمى السادس , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة القاهرة , فرع الفيوم, 1993م , ص329.

3-مرفت أحمد أبو النيل: دراسة تحليلية لأحدث البحوث العالمية للتخفيف من الضغوط الحياتية للمرأة العاملة , بحث منشور , مجلة الخدمة الاجتماعية , العدد 52 , الجزء الثانى , يونيو 2014م , ص183.

4-عبد المحسن عبد المقصود: المرأة فى المجتمع المعاصر , القاهرة , دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع , 2002م , ص3.

5-عبد المحسن عبد المقصود: المرأة فى المجتمع المعاصر , القاهرة , دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع , 2002م , ص3.

6-السيد عبد العاطى وآخرون: علم اجتماع الأسرة , الأسكندرية , دار المعرفة الجامعية , 2004م , ص249.

7-فاطمة عبد الستار: الصناعات والمشروعات الصغيرة وتنمية المرأة الريفية فى ظل العولمة , بحث منشور , مجلة كلية الدراسات الإنسانية , جامعة الأزهر , 2002م.

8--ماهر عبد الوهاب الملاح: اسهامات طريقة تنظيم المجتمع فى تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة, بحث منشور , المؤتمر العلمى الثامن عشر , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , 2005م, ص3167.

9-عبد النبى يوسف: خروج المرأة للعمل وآثاره السلبية على أدوارها فى الأسرة مع تصور مقترح لخدمة الفرد فى مساعدتها , بحث منشور , المؤتمر العلمى السادس , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة القاهرة , فرع الفيوم , 1993م , ص629.

10-نادية عبد الجواد الجرواني : الأندية النسائية وتحسين نوعية الحياة للمرأة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، القاهرة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، الجزء الأول ، العدد 23 ، 2007 ، ص 149.

11-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : تقرير التنمية البشرية ، أهداف التنمية للألفية ، تعاهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية ، 2003 ، ص133.

12-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : تقرير التنمية البشرية ، تعميق الديمقراطية في عالم مفتت ، القاهرة ، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط ، 2002 ، ص 53.

13-عبد الخالق عفيفي : الخدمة الاجتماعية – النشأة والتطوير ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 2002 ، ص 82.

14-سميرة إبراهيم الدسوقي : تقويم جهود المنظمات غير الحكومية في محو أمية المرأة المعيلة لتمكينها من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، 12 – 13 مارس 2008 ، ص 2253.

15-هدى توفيق محمد سليمان : دور الجمعيات النسائية في تمكين المرأة من المشاركة في الحياة العامة (دراسة في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية) ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، العدد 11 ، الجزء الثالث ، 2004 ، ص 683.

16- Srivastava , S – K :Statues of woman in relation to self-awareness and career , vol 3 (1-2)Jun 2005 , pp. 21 – 26.

17- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : تقرير إحصائي متخصص ، 2012 ، ص 45.

18-مجدي محمد مصطفى عبد ربه : أثر تدخل الخدمة الاجتماعية لزيادة الوعي التنموي بين طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، 1997.

19- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : تقرير إحصائي متخصص ، النشرة السنوية لإحصاء النشاط الرياضي في المنشآت الرياضية ، 2010.

20- ماهر أبو المعاطي علي : الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان في ضوء المواثيق والتشريعات العالمية والمحلية ، بحث منشور المؤتمر العلمي الخامس عشر ، القاهرة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، 2004 ، ص88.

[21]- Sherman , Edmurd : Cognitive Therapy in Manahan , Anne etal , Encyclopedia of Social Work , 18Th ed . NASW , Silver Spring , 1987 , P. 296.

22-عبد المحسن عبد المقصود سلطان : المرأة في المجتمع المعاصر ، القاهرة ، دار العلم والثقافة ، 2002 ، ص 73.

23-عيد الديب محمود على: فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى تنمية مفهوم الذات لدى الطفل الكفيف , بحث منشور , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد 40 , جزء 6 , ص132.

24- جمال شحاته حبيب , مريم إبراهيم حنا: نظريات ونماذج التدخل المهنى على مختلف أنساق العملاء ومسئوليات الحماية المهنية للخدمة الاجتماعية , الاسكندرية , المكتب الجامعى الحديث , 2016م , ص306.

25-هشام عبد الرحمن الخولى: دراسات وبحوث فى علم النفس والصحة النفسية , الاسكندرية , دار الوفاء لدنيا الطباعة , 2007م , ص67.

26- عبد الفتاح عثمان : خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، 1997 ، ص 264.

27- لويس مليكة : العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، الكويت ، دار القلم للنشر والتوزيع ، 1990 ، ص 174.

28- عبد الستار إبراهيم وآخرون : العلاج السلوكي للطفل ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 180 – الكويت ، 1993 ، ص 342.

29- Georges. Grosser and Cerals Sbafford, Psychological Psycholgy Dictionery a Reference Guide for Students end Professionals, NewYouk, Mcgrow- hill, inc, 1995, P.49.

30- Granvold , Donaldk : Cognitive Treatment , in Edawad, Richard I , Encyclopedia of Social Work , 19th ed. , NASW press , 1995 , p . 532.

31- Kuper,A and Kuper ,G; Cognitive Behavioral Therapy, in the social science in Encyclopedia, London, Boston,1985,p:p 120:121.

32-مجدى فاو أبو العلا: استخدام المنظور المعرفى السلوكى فى خدمة الجماعة وتنمية مفهوم الذات لدى مرضى الجذام , بحث منشور , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد 38 , 2015م.

33-فريد على فايد: استخدام العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد فى التخفيف من حدة القلق الاجتماعى لدى عينة من طلاب الجامعة , بحث منشور , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد 40 , الجزء 6 , 2016م.

34-مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1995.

35-محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص 88.

36-محمد نبيل سعد سالم : مؤشرات تخطيطية لتنمية وعي المرأة العاملة بأدوارها في المجتمع ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، العدد 16 ، الجزء الأول ، 2004.

37- محمد منير حجاب : المعجم الإعلامي ، القاهرة ، دار الفجر ، ط1 ، 2004 ، ص 620.

38-Rosales Laura Leai , status of women in relation to self-awareness and careet , vol3 (1 - 2)Jun 2005.

39-هناء محمد السيد عبد المجيد : نحو تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لمساعدة جمعيات رجال الأعمال على إشباع احتياجات المرأة الفقيرة "دراسة مطبقة على جمعية رجال الأعمال بمركز أخميم بمحافظة سوهاج" ، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، 11 – 12 مارس 2007، ص 4802.

40-عبد المحسن عبد المقصود سلطان : المرأة والمجتمع المعاصر ، القاهرة ، دار المعرفة الثقافية ، 2002 ، ص 80.

41-سامية حسن الساعاتي : المرأة والمجتمع المعاصر ، القاهرة ، الدار المصرية السعودية ، 2006 ، ص 81.

42-long man New Junior English Dictionary , Egyptian international publish in company ,2012 - 2013 , p.64.

43-Catherine and Angus steveson : Oxford English. Dictionary , Oxford University press , p .271.

44-وزارة الشباب : دليل عمل أندية المرأة بمراكز الشباب ، القاهرة ، مطبعة وزارة الشباب ، 2004 ، ص 3.

45-إلهام عبد الحميد فرج وكمال حامد مغيث : المعوقات الاجتماعية والثقافية لعمل المرأة التطوعي ، المؤتمر الدولي حول الخدمة الاجتماعية والمستقبل في البلاد النامية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، 19 – 27 يناير 1992.

46-هدى توفيق محمد سليمان : إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنشيط مشاركة المرأة الريفية في مشروعات برنامج "شروق"، المؤتمر العلمي الحادي عشر (العولمة والخدمة الاجتماعية) ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، الجزء الأول ، 3 – 4 مايو 2000.

47-محمد عمر الطنبولي : المرأة الريفية العربية ، الإسكندرية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط1 ، 2001.

48-نادية حليم سليمان : الفقر والنساء المعيلات للأسر ، الأبعاد وصور المواجهة ندوة سياسات التكيف الهيكلي في مصر ، القاهرة ، 2001 ، ص 3.

49- نشوى توفيق : تمكين المرأة ودورها في عملية التنمية ، دراسة اجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، 2004.

50-نجاة محمود: تنمية المرأة وتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , 2006م.

51-نادية عبد الجواد: الأندية النسائية وتحسين نوعية الحياة للمرأة , بحث منشور , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , الجزء الأول , العدد 23 , 2007م.

52-هبه أحمد عبد اللطيف: متطلبات تحقيق المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية للمرأة العاملة من منظور تنظيم المجتمع , بحث منشور , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد 22 , جزء الأول , 2007م , ص151.

53-سوسن عبد الونيس حجازى: استخدام الاتجاه المعرفى لزيادة وعى الطالبة الجامعية المقبلة على الزواج بالمشكلات المؤدية إلى الطلاق , بحث منشور , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ع25 , ج3 , 2008م , ص1566.

54- زينب الخفاجى , هناء عبد النبى: أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بدافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى المرأة العاملة فى محافظة البصرة , بحث منشور , مجلة أبحاث البصرة , العدد الأول , المجلد 36 , العراق , 2011م , ص ص 175 – 194

55- جيهان سيد بيومى: ممارسة العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى فى خدمة الفرد لتنمية الذكاء الوجدانى لدى المرأة المعيلة , بحث منشور , المؤتمر الدولى الخامس والعشرون , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , 2012م.

56-ماهر أحمد عبد العال: دور المؤسسة فى تحقيق الأمن الاجتماعى والاقتصادى للمرأة الفقيرة المعيلة , بحث منشور , المجلة الأردنية فى العلوم الاجتماعية , العدد 3 , المجلد 5 , الأدرن , 2012م.

57-هيا بنت عبد الرحمن بن عبد الله: دور الخدمة الاجتماعية فى تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة فى المجتمع السعودى , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية اللغة العربية والدراسات الإجتماعية , جامعة القصيم , السعودية , 2013م , ص49.

58-محمد سعد , أشرف عبد اللاه: جودة حياة العمل لدى المرأة الريفية – دراسة بين المرأة المعيلة والمرأة غير المعيلة , بحث منشور , مجلة كلية الآداب , جامعة القاهرة , العدد 64 , الجزء الأول , 2014 , ص129.

59-سميرة أبو الحسن , صفاء محمد بحيرى: التمكين النفسى للأم المعيلة بين الواقع والمأمول , بحث منشور , مجلة العلوم التربوية , العدد 3 , المجلد 22 , مصر , 2014م.

60-سارة عيسى: دور الخدمة الاجتماعية فى دعم المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة , بحث منشور , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد 38 , جزء 16 , 2015م.

61-هند قابع الشهرانى: دور الأسرة المنتجة فى تحسين نوعية الحياة للمستفيدات , بحث منشور , مجلة الخدمة الاجتماعية , العدد 56 , الجزء السادس , 2016م.

62-حماده رجب مسلم: كفاءة برامج منظمات المجتمع المدنى فى تمكين المرأة المعيلة , بحث منشور , مجلة الخدمة الاجتماعية , العدد 56 , جزء 2 , 2016م.

63- Mercier and Others: An application of Theory Driver Evaluation to a Drop in youth Center, vz4 n1 Feb, 2000, pp: 73-91.

64- Jalilvand, Mashid. Married Women, work and values, V 123, N8, Aug, 2000 pp: 26-31.

65- Sahu, F. M, Rath, sangeeta. Self. Efficacy and wellbing in working and non working women The moderating role of involvement, Vol. 15 (1) Jul-Dec 2003, Pp: 187-200.

66- Rosales Laura Leai, Status of women in relation to self. Awarenss and Careet, Vol 3(1-2) Jun 2005, pp 21-26.

67- of women at work, New York, Ny. US, Guilford press, US, 2005, pp: 215-236.

68- Rubin Feld, Stacey Klein baum. Neigh bot hood Youth Centers Connecticut Okan, Barbaraf, Ziady Laurren Gallo : Reas fining The Career Ladder. New vision (Aprocess analysis) United States, Uni Connecticut, PhD. 2006.

69- Wilmoth, J: The ABC-X Model Of Family Stress For Working Women, Journal Of Psychology And Theology, Rosemead School Of Psychology, 2009.

70- Bowen Elien L: Court-Mandated Group Treatment For Violent Woman: Roxy. References, Partner Abuse. Vol.1, Jan 2010.

71- Fatihe Kerman: Comparing Health Related Quality Of Life Of Employed Women And House Wives, Across Sectional Study From Southeast Iran, Kerman Saravi et at. BMC, Women's Health, 2012.

72- Simoneall Heather: Nineteenth Century Working Women As Reader Camp, Lehigh University, Ann Arbor, United States, 2015.

73- Purdy Bird: The Relationship Of Quality Of Work Life, Work-Life Balance, Central Michigan University, Ann Arbor, United States, 2017.

74- فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1989.